قال الشيخ شمس الدين : وحدثني الشيخ تقي الدين ابن تيمية قال : كان الشيخ جمال الدين ابن مالك يقول : ألين للشيخ مجد الدين الفقه كما ألين لداود الحديد . وشيخه في الفرائض والعربية أبو البقاء وشيخه في القراءات عبد الواحد وشيخه في الفقه أبو بكر بن غنيمة صاحب ابن المني . توفي يوم عيد الفطر بحران . وحكى البرهان المراغي أنه اجتمع به فأورد نكتة عليه فقال مجد الدين : الجواب عنها من مائة وجه : الأول كذا والثاني كذا وسردها إلى آخرها ثم قال للبرهان : قد رضينا منك الإعادة فخضع له وانبهر .

عبد السلام الجيلي .

عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي أبو منصور الفقيه الحنبلي البغدادي . قرأ الفقه على أبيه ودرس بمدرسة جده بعد وفاة أبيه ثم بالمدرسة الشاطبية في أسفل البلد وولي النظر بالتربة الجهتية والرباط الناصري مدة ثم إنه ظهر له على أشياء كتبها بخطه من العزائم وتبخير الكواكب ومخاطبتها بالإلهية وأنها المدبرة للخلق فأحضر بدار الخلافة وأوقف على ذلك فاعترف أنه إنما كتبه متعجباً منه لا معتقداً له فأخرجت تلك الكتب وغيرها وأحرقت بعد صلاة الجمعة وكان يوماً مشهوداً وتوفي سنة إحدى عشرة وست مائة .

وكان قد رتب بعد تلك الواقعة عميداً ببغداذ مستوفياً للمكوس والضرائب فشرع فيه ظلم الناس واهتضامهم وارتكاب ما نهى ا عنه من سفك الدماء وضرب الأبشار وأخذ الأموال بغير حق ولم يزل حتى عزل واعتقل بالمخزن ثم أطلق ومكث خاملاً ثم عمل وكيلاً للأمير الصغير أبي الحسن علي ابن الإمام الناصر ولم يزل كذلك حتى مات . وكان دمث الأخلاق لطيفاً ظريفاً .

ومن شعره في مليح لابس أحمر : البسيط .

قالوا ملابسه حمر فقلت لهم ... هذي الثياب ثياب الصيد والقنص .

يرمي بسهم لحاظ طالما أخذت ... أسد القلوب فتلقيها لدى قفص .

فاللون في الثوب إما من دم المهج ... أو انعكاس شعاع الخد بالقمص .

قلت : شعر يشبه عقيدته في الكواكب .

وفي إحراق كتب الركن عبد السلام يقول المهذب الرومي ساكن النظامية : الخفيف .

لي شعر أرق من دين ركن ال ... دين عبد السلام لفظاً ومعنى .

زحلي يشنا علينا ويهوى ... آل حرب حقداً عليه وضغنا .

منحته النجوم إذ رام سعداً ... وسروراً نحساً وهماً وحزنا .

سار إحراق كتبه سير شعري ... في جميع الأقطار سهلاً وحزنا .
أيها الجاهل الذي جهل الح ... قّ ضلالاً وضيع العمر غبنا .
رمت جهلاً من الكواكب بالتب ... خير عزاً فنلت ذلاً وسجنا .
ما زحيل وما عطارد والمر ... يخ والمشتري ترى يا معنى .
كل شيء يودي ويفني سوى الل ... ه إلهي فإنه ليس يفنى .

ابن سيد الناس الزواوي .

عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس الشيخ العلامة زين الدين أبو محمد الزواوي المقرئ المالكي شيخ القراء والماليكة بالشام . ولد بظاهر بجاية بالمغرب سنة تسع وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة إحدى وثمانين وست مائة . وقدم مصر سنة أربع عشرة وستمائة . وأكمل القراءات سنة ست عشرة على أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية وعرضها بدمشق على أبي الحسن السخاوي سنة سبع عشرة . وبرع في المذهب وأفتى ودرس وكان ممن جمع بين العلم والعمل... ولي الإقراء بتربة أم الصالح وولي قضاء المالكية سنة أربع وستين على كره منه . وكان يخدم نفسه ويحمل الحطب على يده مع جلالته وعزل نفسه عن القضاء يوم موت رفيقه القاضي شمس الدين بن عطاء واستمر على التدريس والفتوى والإقراء وحضر جنازته نائب الشام حسام الدين لاجين .

أبو محمد الإبريسمي .

عبد السلام بن علي بن نصر بن محمد بن سليمان أبو محمد الإبريسمي البغدادي ابن بهارة . كانت له معرفة حسنة بتعبير الرؤيا وحلقة بجامع القصر يجتمع عليه فيها الناس ويسألونه . سمع من الحافظ ابن ناصر والمظفر بن أردشير العبادي الواعظ وغيرهما . وتوفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

أبو الميسر البصري .

عبد السلام بن عمر بن صالح الأديب البارع نجم الدين أبو الميسر البصري . توفي سنة ست وسبعين وستمائة .

أبو القاسم المزرفي